البحث الثانى

المنهج الإسلامي في النقد الأدبي الحديث: رؤية معاصرة

إعداد

دكتورة/ حرم إسماعيل حسين كوكو

استاذ مساعد الأدب والنقد بقسم اللغة العربية

كلية العلوم و الآداب بالمخواة جامعة الباحة

ملخص :

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد.....

فإن النقد هو أداة تمحيص الأدب وتنقيحيه، وتقويمه، والنقد الأدبي يضرب بجذوره منذ القدم، فهو ليس علماً حديثاً أو عصرياً، وهو "تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة أو إلى الشعر خاصة يبدأ بالتذوق، أي القدرة على التمييز، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم – خطوات لا تغني إحداهما عن الأخرى"[1]، فالنقد والأدب متلازمنا، وقد وجد النقد الأدبي في العصر الجاهلي، فقد كانت سوق عكاظ سوقاً أدبية تعرض فيها القصائد، وتقوم فكانت المعلقات السبع أو العشر، التي علقت بأستار الكعبة، وقد رويت ونقلت أقوال النقاد في القصائد، ولما جاء العصر الإسلامي، ونزل القرآن الكريم، وسمع الناس أحاديث النبي–صلى الله عليه وسلم– تغير المنهج النقدي، وكان القرآن الكريم أول من دعا إلى تطوير المنهج النقدي وتغييره، ومنحه معايير لجودة الشعر أخرى غير التي كان عليها النقاد في الجاهلية، فأصبح من معايير الشعر الصدق، والخلو من الكلام الفاحش والبذيء والسب والقف، والطعن في الأنساب، والقدح في الأعراض، ووجد نقد من النبي –صلى الله عليه وسلم نفسه للشعر، فهو القائل: أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد

[البحر الطويل]

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم"[2].

وكان للخلفاء الراشدين دور بارز في نقد لشعر، وهذه الملاحظات النقدية للنقد الأدبي في عصر صدر الإسلام هي النواة الأولى للنقد الأدبي الإسلامي، الذي تتابعت حلقاته؛ لذا كان من الأهمية بمكان الوقوف على هذا المنهج الرصين، وقد جاء البحث تحت عنوان: "**المنهج الإسلامي في النقد الأدبي الحديث: رؤية معاصرة**".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1–الحاجة الماسة إلى منهج النقد الأدبي الإسلامي في نقد النصوص الأدبية.

2–تميز المنهج النقدي الإسلامي واختلافه عن المناهج النقدية الأخرى.

3–قدرة المنهج النقدي الأدبي الإسلامي على مزاحمة المناهج النقدية الأخرى، ومناطحتها.

4–جهل الكثير بمنهج النقد الأدبي الإسلامي، فالكثير لا يعلم أن هناك منهجاً نقدياً إسلامياً.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

1–بيان مفهوم المنهج النقدي الإسلامي.

1–الوقوف على أنواع النقد الأدبي وأغراضه ومتطلباته.

3–توضيح المراحل التي مر بها النقد الأدب.

4–إبراز موقف الإسلام من الشعر.

---

[1] تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دكتور إحسان عباس (المتوفى: 1424هـ)، دار الثقافة، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، 1983م، ص8.

[2] متفق عليه. البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلي، 42/5، ح رقم3841، ومسلم، كتاب الشعر، 1768/4، ح رقم2256.

5-بيان ركائز منهج النقد الأدبي الإسلامي وأصوله.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في وجود العديد من المناهج الأدبية النقدية، ومن هذه المنهاج النقدية المنهج الإسلامي الذي له يتسم بالعديد من الركائز والأصول التي يرتكز عليها في النقد، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة هذا المنهج، والوقوف على ماهيته، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما مفهوم المنهج النقدي الإسلامي؟
2-ما أنواع النقد الأدبي وأغراضه ومتطلباته؟
3-ما المراحل التي مر بها النقد الأدب؟
4-ما موقف الإسلام من الشعر؟
5-بين ركائز منهج النقد الأدبي الإسلامي وأصوله؟

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها؛ للوصول إلى نتائج حيادية موضوعية.

إلى جانب المنهج النقدي الذي يقوم على نقد الآراء نقداً علمياً، وفق الأصول والضوابط العلمية.

خطة البحث:

المبحث الأول: مفهوم النقد الأدبي الإسلامي.
المبحث الثاني: أنواع النقد الأدبي وأغراضه ومتطلباته.
المطلب الأول: أنواع النقد الأدبي.
المطلب الثاني: أغراض النقد الأدبي ومتطلباته.
المبحث الثالث: مراحل النقد الأدبي وموقف الإسلام من الشعر.
المطلب الأول: مراحل النقد الأدبي.
المطلب الثاني: موقف الإسلام من الشعر.
المبحث الرابع: ركائز النقد الأدبي الإسلامي وأصوله.
المطلب الأول: ركائز النقد الأدبي الإسلامي
المطلب الثاني: أصول المنهج الإسلامي في النقد الأدبي.
الخاتمة، فيها:

النتائج.

التوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية : المنهج الإسلامي – النقد الأدبي الحديث– رؤية معاصرة.

Abstract:

The introduction: Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of messengers, our master Muhammad and his family and companions.

As for after..... Criticism is a tool for scrutinizing, revising, and evaluating literature, and literary criticism has its roots since ancient times. To interpretation, reasoning, analysis and evaluation - steps that do not replace one of the other., Criticism and literature are inseparable from each other, and literary criticism existed in the pre-Islamic era. The sayings of the critics were narrated and quoted in the poems, and when the Islamic era came, and the Holy Qur'an was revealed, and people heard the hadiths of the Prophet - may God bless him and grant him peace - the critical approach changed, and the Holy Qur'an was the first to call for the development and change of the critical approach, and to give it criteria for the quality of poetry other than that. Critics had it in the pre-Islamic era, so it became one of the criteria for poetry to be honest, free from obscene and obscene speech, insults and standing, slandering genealogies, and slandering honors, and there was criticism from the Prophet - may God bless him and grant him peace himself for poetry, as he said: The truest word uttered by a poet is the word Labid [long sea] Not everything except God is void Umayyah ibn Abi al-Salt almost converted to Islam. The Rightly Guided Caliphs had a prominent role in the criticism of poetry, and these critical notes of literary criticism in the era of early Islam are the first nucleus of Islamic literary criticism, whose episodes followed; Therefore, it was important to stand on this solid approach, and the research came under the title: "The Islamic Approach in Modern Literary Criticism: A Contemporary Vision.

" The importance of the topic and the reasons for choosing it:

1- The urgent need for the Islamic literary criticism approach in criticizing literary texts.
2- Distinguishing the Islamic monetary approach and its difference from other critical approaches.
3- The ability of the Islamic literary critical approach to compete with and compete with other critical approaches.
4- Many people are ignorant of the Islamic literary criticism approach, as many do not know that there is an Islamic critical approach.

Research Aims:

The research aims to:

1- Statement of the concept of the Islamic monetary approach.
2- Finding out about the types of literary criticism, its purposes and requirements.
3- Clarifying the stages through which literary criticism went through.
4- Highlighting the position of Islam on poetry.

5- Statement of the pillars of the Islamic literary criticism approach and its origins.

Research problem:

The problem of the research is summarized in the presence of many critical literary approaches, and among these critical approaches is the Islamic approach, which is characterized by many pillars and principles on which it is based in criticism, hence the need to study this approach and find out what it is, by answering the following questions :

1- What is the concept of the Islamic critical approach?
2- What are the types of literary criticism, its purposes and requirements?
3- What are the stages of literary criticism?
4- What is the position of Islam on poetry?
5- Between the pillars of the Islamic literary criticism approach and its origins?

Research Methodology: In my research, I followed the analytical descriptive approach by collecting information and data and analyzing them. To reach objective neutral results. In addition to the critical approach, which is based on scientific criticism of opinions, according to scientific principles and controls.

Search Plan: The first topic: the concept of Islamic literary criticism. The second topic: types of literary criticism, its purposes and requirements.

The first requirement: types of literary criticism.

The second requirement: the purposes and requirements of literary criticism.

The third topic: the stages of literary criticism and the position of Islam towards poetry.

The first requirement: the stages of literary criticism.

The second requirement: Islam's position on poetry.

The fourth topic: the pillars of Islamic literary criticism and its origins.

The first requirement: the pillars of Islamic literary criticism .

The second requirement: the origins of the Islamic approach in literary criticism.

Conclusion, in it:

Results. Recommendations. Index of sources and references. Index of topics.

Keywords: Islamic Curriculum – Modern Literary Criticism – Contemporary VIsion.

المبحث الأول
مفهوم منهج النقد الأدبي الإسلامي

المطلب الأول: مفهوم المنهج:

مفهوم المنهج:

المنهج لغة:

المنهج لغة من النهج، ومعناه: الطريق الواضح، وكذلك المنهج والمنهاج. وأنهج الطريق، أي استبان وصار نهجا واضحا بيناً[1]، ومنه قوله تعالى: {لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا} [المائدة: 48]، أي سبيلا وسنة[2]، فالمنهج هو الطريق الواضح المستقيم والبين والمستمر، للوصول إلى الغرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود.

المنهج اصطلاحاً:

عرف المنهج بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة، أو هو: القانون أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية في أي مجال[3].

والمنهج في أبسط تعريفاته هو عبارة عن طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة.[4].

ويعرف المنهج بأنه عبارة عن الطريق أو المسلك .

ويعرف محمد بدوى المنهج على أنه : مجموعة من القواعد التي يستعملها الباحث من أجل تفسيره لظاهرة ما من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية ، أو أنه عبارة عن الطريق الذى يؤدى إلى كشف الحقيقة في العلوم من خلال مجموعة من القواعد العامة والتي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[5]

وهذا باختصار هو المنهج بشكل عام، وقد يضاف إلى التعريف قيود أخرى، أو يستغنى عنها، أو يصاغ صياغة أخرى بحسب ما تقتضيه طبيعة العلم الذي يبحث فيه، فمن هنا اختلفت مناهج

---

(1) جمهرة اللغة، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م، 498/1، الصحاح، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987م، 346/1.

(2) معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 66/3.

(3) مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثالثة، 1997م، ص3.

(4) منهج البحث الأدبي، علي عبدالجواد الظاهر، مطبعة العاني، ب. ط ، بغداد ، 1970م، ص 13

(5) منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، مجموعة مؤلفين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصاد، ط 1 ، 2019م، ص 13 - 14

العلوم، لكن يبقى ما قررناه في التعريف الاصطلاحي قدراً مشترك لا غنى لباحث عنه في أي مجال كان.

المطلب الثاني: مفهوم النقد الأدبي:

مفهوم النقد لغة واصطلاحاً:

النقد لغة:

نَقَدْتُهُ الدراهمَ، ونَقَدْتُ له الدراهمَ، أي أعطيته، فانْتَقَدَها، أي قبضها، ونَقَدْتُ الدراهم وانْتَقَدْتُها، إذا أخرجتَ منها الزَيْفَ. والدرهم نَقْدٌ، أي وازِنٌ جيّدٌ. وناقَدْتُ فلاناً، إذا ناقشته في الأمر[1]، ونقد الشيء: بين حسنه ورديئه، أظهر عيوبه ومحاسنه[2].

قال الخليل بن أحمد(ت170هـ): "النَّقْدُ: تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنساناً وأخذها"[3]، وقال الجوهري(ت393هـ): "ونَقَدْتُ الدراهم وانْتَقَدْتُها، إذا أخرجتَ منها الزَيْفَ. والدرهم نَقْدٌ، أي وازِنٌ جيّدٌ. وناقَدْتُ فلاناً، إذا ناقشته في الأمر"[4].

يتضح مما سبق أن النقد في اللغة معناه تمييز الجيد من الرديء في الأشياء، ففي العملة يعرف جيدها من رديئها، ومنه النقد اللغوي وهو التمييز بين الجيد والرديء.

---

[1] الصحاح، الجوهري، 2/ 544.

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م، 2264/2.

[3] العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 118/5.

[4] الصحاح، للجوهري، نقد، 544/2.

النقد اصطلاحاً:

عرفه أحمد أمين بقوله: "النقد في اصطلاح الفنيين هو تقدير القطعة الفنية، ومعرفة قيمتها، سواء كانت القطعة أدباً، أو تصويراً، أو شعراً، أو موسيقا"[1].

وعرفه محمد مندور، فقال: "النقد هو فن دراسة النصوص الأدبية، والتمييز بين الأساليب المختلفة"[2].

وقال الجندي: "النقد هو في الأصل تمييز الزائف من الصحيح فيدخل فيه اللوم ويدخل فيه الثناء"[3].

وقال إحسان عباس: "النقد هو التعليق على المعنى ومدى ملائمته للمدح وللمقام أو عدم ملائمته"[4].

وهذه التعريفات للنقد لا تخرجه عن المعنى اللغوي، ويمكن تعريف النقد أنه تمييز الجيد من الرديء من الكلام.

مفهوم النقد الإسلامي:

النقد الأدبي الإسلامي: "وعى الناقد المسلم بالنتاج الأدبي وعيا يعتمد على المقاييس الإسلامية في النقد، وصولا للحكم لهذا الأدب أو عليه، وهو نقد موضوعي يستند إلى مقاييس أصيلة، ومبادئ وطيدة، تغيب عن ساحته الأهواء، وتتوارى عنه النزوات، ذلك أن من أبرز صفات الناقد المسلم التجرد عن الهوى"[5].

---

(1) النقد الأدبي القديم، قسم الأدب والنقد، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بني سويف، جامعة الأزهر، قطاع كلية اللغة العربية، ص17.

[2] في الميزان الجديد، محمد مندور (المتوفى: 1385هـ)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: يناير 2004م، ص130.

[3] المعارك الأدبية، أحمد أنور سيد أحمد الجندي (المتوفى: 1422هـ)، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة: 1983م، ص254.

[4]: تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)، دكتور إحسان عباس (المتوفى: 1424هـ)، دار الثقافة، بيروت – لبنان، 1978م، ص94.

[5] مدخل إلى النقد الأدبي الإسلامي، عادل إبراهيم العدل، مجلة المسلم المعاصر، ع150، 2016م، ص194.

المبحث الثاني
أنواع النقد الأدبي أغراضه ومتطلباته

المطلب الأول: أنواع النقد:

النقد البلاغي:

يعد النقد البلاغي من صميم النقد الأدبي ولا ينفصم عنه، فهو ينتقد النصوص الأدبية من الناحية البلاغية[1].

ونقاد الأدب قد جعلوا النقد البلاغي جزءاً هاماً من النقد الأدبي، لا ينبغي أن تفصل البلاغة عن النقد الأدبي[2].

النقد اللغوي:

عرفه محمود أدهم، فقال: "النقد اللغوي هو الذي يعنى بصحة اللغة وجمال الأسلوب وصدق التعبير وإتقان الكتابة وأحكام الصنعة"[(3)].

وعرف النقد اللغوي أنه: "النقد المعني بدراسة لغة العمل الأدبي، من جانب سلامتها، ومطابقتها للمعهود من قواعد اللغة، وفنيتها وما أودعه الأديب فيها من أسرار وقيم جمالية"[(4)].

وعرف النقد اللغوي أنه: "تمييز جيد الكلام من رديئه، وصحيحه من فاسده من حيث الوحدات الصوتية والبنية الصرفية والتراكيب النحوية ودلالة الألفاظ واستعمال الجذور وإهمالها"[(5)].

وعرف النقد اللغوي أنه: "هو النقد الذي يتخذ من النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنحوي، والدلالي مرجعيته في التحليل والتقويم والحكم، فالجودة بمقتضى هذا النوع من النقد تعنى: سلامة التركيب النحوي، وصحة البناء الصرفي والصوتي، وصواب الدلالة"[(6)].

---

[1] دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن (المتوفى: 467هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ، 1608/3.

[2] النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ(المتوفى: 1429 هـ)، دار الطباعة المحمدية القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م، ص50-53.

[(3)] فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق: المقال الصحفي، محمود أدهم، مكتبة الأنجلو مصرية، ص184.

[(4)] النقد اللغوي بين التحرر والجمود، نعمة رحيم العزاوي، دائرة الشئون الثقافية والنشر، العراق، 1984م، ص21.

[(5)] النقد اللغوي في تهذيب اللغة للأزهري، حمدي عبدالفتاح السيد بدران، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، بالمنصورة، 1999م، ص11.

(6) النقد اللغوي في التراث العربي، ممدوح محمد خسارة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج84، ع4، ص955.

المطلب الثاني: أغراض النقد الأدبي ومتطلباته.

أولاً: أغراض النقد الأدبي:

1-معرفة القواعد التي بها يمكن الحكم على القطع الأدبية، أجيدة أم غير جيدة.

2-معرفة درجة النص الأدبي من حيث الحسن والقبح.

3-معرفة الرسائل التي تمكننا من تقديم ما يعرض علينا من الآثار الأدبية[1].

4- النقد هو الذي يدفع الشعراء والكتاب دائمًا إلى القوة والإبداع والجمال[2].

متطلبات النقد:

القراءة النقدية والتحليل والشرح، والتفسير، والحكم عليه بالجودة أو الرداءة، وهذه القراءة ليست أمراً يسيرا، فهي خاضعة لشروط، وضوابط، وقواعد تحكمها، ومتطلبات وإجراءات، ومن متطلبات القراءة النقدية الأدبية ما يلي:

1-الذوق:

الذوق ملكة في الإنسان مركبة من عدة أشياء بعضها يعود إلى العقل، والبعض الآخر يرجع إلى قوة الشعور، ولا بد أن تثقل هذه الملكة بالثقافة، التي تعمل على القدرة على إصدار الأحكام السليمة على النص، وإذا كان الذوق الشخصي متطلب من متطلبات النقد وضرورة من ضروریاته، إلا أنه لا يمكن إصدار أحكام سليمة بمجرد الذوق وحده، فلا بد أن تدعمه الثقافة[3].

ثانياً: التخصص في النقد:

لكي يقوم الإنسان بالنقد، فلا بد من التسلح بما يؤهله لذلك، وعليه فالنقد يتطلب أن يكون الناقد ذا ثقافة واسعة، مدركاً للعديد من العلوم والمعارف، وهذا ما نبه عليه ابن سلام بقوله: " وكذلك بصر الرقيق فتوصف الجارية فيقال ناصعة اللون جيدة الشطب نقية الثغر حسنة العين والأنف جيدة النهود ظريفة اللسان واردة الشعر فتكون في هذه الصفة بمئة دينار وبمئتى دينار وتكون أخرى بألف دينار وأكثر ولا يجد واصفها مزيدا على هذه الصفة .... يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له بلا صفة ينتهى إليها ولا علم يوقف عليه وأن كثرة المدارسة لتعدي علي العلم به فكذلك الشعر يعلمه أهل العلم به"[4].

---

(1) النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ (المتوفى: 1429 هـ)، دار الطباعة المحمدية القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983م، ص45.

(2) المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح، تهامة – جدة– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1404هـ - 1984م، ص344.

(3) في الميزان الجديد، محمد مندور (المتوفى: 1385هـ)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: يناير 2004م، ص130، النقد الأدبي القديم، قسم الأدب والنقد، ص19.

(4) طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: 232هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، 1/ 7.

ثالثاً: الدربة والممارسة:

إذا كان النقد اللغوي يعتمد على الموهبة، وملكة الذوق، ولكن هذا لا بد فيه من التدريب، والمران، والممارسة، وكثرة الاطلاع، فلا بد للناقد من التدرب على طرق النقد المختلفة، وعملياته المتشعبة، حتى تقوى عنده القدرة النقدية[1]، فالتذوق ملكة تنمو بالمران والممارسة، فالذي يكسبك المهارة هي الممارسة[2].

قال ابن سلام: " للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا تعرفه بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره

ومن ذلك الجهابذة بالدينار والدرهم لا تعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراز ولا وسم ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة"[3].

رابعاً: التنوع الثقافي:

إن الأدوات السابقة من ذوق وتخصص، وممارسة لا تكفي لخلق أديب مخضرم قادر على النقد البناء، والصحيح، فلا بد أن يكون ذا ثقافة، بأن يكون ملمًا بالحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية وغيرها؛ حتى يستطيع توجيه النص توجيهًا صحيحًا[4].

خامساً: التبحر في علم اللغة ونظرياته:

يجب على الناقد اللغوي أن يتبحر في علم اللغة ونظرياته، وأن يتمكن من مناهج درسها وفقهها، ليزداد بصيرة، ويكون أقدر على استخراج ما تذخر به النصوص الأدبية من كنوز كلامية، وطاقات تعبيرية، فالمعرفة باللغة هي أهم ما يميز الناقد من معارف[5].

قال محمد مندور في حديثه عن العلوم الأخرى وعلم اللغة: "وموضوع الخطر هو أن نقحم على دراستنا معارف أقل ما فيها من إضلال هو صرفنا عن أن نركز نظرنا في الأدب كفن لغوي، واهمين أننا نجدده إذ نتناوله بمبادئ علوم أخرى، وأما النظريات اللغوية، وأما علوم اللغة ومناهج اللغة، فذلك موضع دراستنا الذي نعتز به"[6].

---

(1) النقد الأدبي القديم، قسم الأدب والنقد، ص27.

(2) خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، الطبعة: السابعة، ص 11.

(3) طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، 5/1.

(4) النقد الأدبي القديم، قسم الأدب والنقد، ص28.

(5) النقد اللغوي بين التحرر والجمود، نعمة رحيم العزاوي، ص11.

(6) في الميزان الجديد، محمد مندور، ص145.

المبحث الثالث

مراحل النقد الأدبي وموقف الإسلام من الشعر

المطلب الأول: مراحل النقد الأدبي.

مر النقد الأدبي بعدة مراحل عبر العصور، وهي:

النقد في العصر الجاهلي:

العصر الجاهلي هو العصر الذهبي للفنون الأدبية، ولا يمكن أن يكون عصر بلغ الأدب فيه قمته، أن يخلو من المعالم المرسومة للخطباء، والشعراء وغيرهم، والنقد في العصر الجاهلي واقع ملموس، وإن كان لم يصل إلينا منه ما وصل من الشعر والخطابة، فالأحكام النقدية التي وصلت إلينا من النقد الجاهلي قليلة جداً، ويدل على وجود النقد في العصر الجاهلي أنه لا يصدق أن الشعر والخطابة وما وصلا إليه كان من غير قواعد تنير لهم الطريق، كما أنه نقل عنه ما يدل على وجود النقل في عصرهم، ومن ذلك: "تسمع بالمعيدي خير من أن تراه"[1].

إن نابغة بني ذبيان كان تضرب له قبة من أدم بسوق عكاظ يجتمع إليه فيها الشعراء؛ فدخل إليه حسّان بن ثابت وعنده الأعشى وقد أنشده شعره وأنشدته الخنساء قولها: قذى بعينك أم بالعين عوّار

حتى انتهت إلى قولها:

وإنّ صخرا لتأتمّ الهداة به ... كأنه علم في رأسه ثار

وإنّ صخرا لمولانا وسيّدنا ... وإن صخرا إذا نشتو لنحّار

فقال: لو لا أن أبا بصير أنشدني قبلك لقلت: إنك أشعر الناس! أنت والله أشعر من كل ذات مثانة، قالت: والله ومن كلّ ذي خصيتين"[2].

وقد كانت ميادين النقد في العصر الجاهلي محصورة في أمرين:

1-الحكم على الشعراء.

2-المفاضلة بين الشعراء.

وللأسواق العربية في الجاهلية، كسوق عكاظ، وغيرها عمل لغوي خطير، فقد كانت سببا في التقريب بين لغات العرب ولهجاتهم، فقد كانت الأسواق موطن النقد اللغوي في العصر الجاهلي، حيث كانت تنزل بها شتى القبائل العربية على اختلافها، من قحطانيين وعدنانيين، كما كان ملك الحيرة يبعث تجارته إليها، ويأتيها التجار من مصر والشام والعراق، وهذا الاجتماع هو وسيلة

---

(1) أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو 168هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ص 55.

(2) الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى: 356هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى/ 1415 هـ، 9/ 232.

التقارب بين اللهجات العربية، ووسيلة من وسائل التفاهم اللغوي[1]، "وكانت الأذواق المرهفة في هذه الأسواق تعمل عملها في النقد اللغوي، فتأخذ كل قبيلة من لغة الأخرى ما خفّ على النطق، وعذب في الألسنة، وظهرت فصاحته من مختلف الألفاظ والأساليب، وكان القرشيون خاصة من بين قبائل العرب وبتأثير اجتماعات الحج والأسواق والحروب، أكثر القبائل ميلا إلى النقد اللغوي فاقتبسوا من لهجات القبائل أعذبها ومن ألفاظهم أسهلها وأنصعها وأفصحها، وأخذوا يضيفون ذلك إلى لغتهم؛ فزادت ثروة اللغة العدنانية القرشية[2].

ومن ذلك ما روي عن النابغة الزبياني لما عرض عليه شعر الخنساء، وحسان بن ثابت، قالت الخنساء:

وإنّ صخرا لتأتمّ الهداة به ... كأنه علم في رأسه ثار

وإنّ صخرا لمولانا وسيّدنا ... وإن صخرا إذا نشتو لنحّار

فقال: لو لا أن أبا بصير أنشدني قبلك لقلت: إنك أشعر الناس! أنت والله أشعر من كل ذات/ مثانة، قالت: والله ومن كلّ ذي خصيتين. فقال حسّان: أنا والله أشعر منك ومنها. قال: حيث تقول ماذا؟ قال: حيث أقول:

لنا الجفنات الغرّ يلمعن بالضّحى ... وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

ولدنا بني العنقاء وابني محرّق ... فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

فقال: إنك لشاعر لو لا أنك قلّلت عدد جفانك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك. وفي رواية أخرى: فقال له: إنك قلت «الجفنات» فقلّلت العدد ولو قلت «الجفان» لكان أكثر. وقلت «يلمعن في الضّحى» ولو قلت «يبرقن بالدّجى». لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر طروقا. وقلت «يقطرن من نجدة دما» فدللت على قلة القتل ولو قلت «يجرين» لكان أكثر لانصباب الدّم. وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك. فقام حسّان منكسرا منقطعا"[3].

ومنه أيضاً أن المتلمس أنشد "أهل المجلس المتلمس، فقال:

وقد أتناسى الهمّ عند احتضاره ... بناج عليه الصيعرية مكدم

قال طرفة بن العبد: الصيعرية سمة يوسم بها النوق باليمن دون الجمال، فقال طرفة؛ استنوق الجمل"[4].

---

[1] قصة الأدب في الحجاز، عبد الله عبد الجبار – محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، ص176.

[2] قصة الأدب في الحجاز، عبد الله عبد الجبار – محمد عبد المنعم خفاجي، ص176.

[3] الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى: 356هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى/ 1415هـ، 232/9.

[4] أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو 168هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424هـ، ص122.

النقد في صدر الإسلام:

العصر الإسلامي لم يخلو من النقد، حيث اعتنى القرآن الكريم بنقد الشعر والشعراء، وكذلك كان للنبي –صلى الله عليه وسلم– بصمته في النقد الأدبي، فالقرآن الكريم نقد الشعراء فقال تعالى: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ } [الشعراء: 224–227]

واعتنى النبي –صلى الله عليه وسلم بالنقد الأدبي، ومن ذلك حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ بَاطِلُ "[1].

هذه النصوص تدل على حضور النقد في العصر الإسلامي، ولقد تميز النقد في عصر صدر الإسلام بما يلي:

1–إدخال المقاييس العقدية، والخلقية والفنية في النقد.

2–تطور مفهوم النقد وفقاً لمبادئ الشرعية الإسلامية.

3–نقد الأغراض الشعرية نفسها، وإنكار العديد من الأغراض، كالتغزل المكشوف، والعصبية الجاهلية، وغير ذلك.

ومن النقد الأدبي: ما يروى من أن الأصمعي قد قرأ على أبي عمرو بن العلاء شعر النابغة الذبياني – فلما بلغ قوله في وصف الناقة:

كناز البضيع جمالية ... إذا ما بغمن تراها كتوما

فأبو عمرو قدر أي أن الألفاظ يجب أن يراعى فيها الدقة في استعمالها فيما وضعت له، لأنه من استقراء كلام العرب وجد أن صياح الفحول يكون من نشاطها، وصريف الإناث يكون من إعيائها، وأن النابغة قد انفرد من بينهم بعكس هذا الاستعمال والحقيقة أن ناقد الأدب ليس رجلاً نحوياً، ولا علماً من أعلام اللغة، ولا عالماً بالصرف أو العروض، ولا راوية للمأثور من الأدب والأخبار والأنساب، ولكنه في الواقع كل أولئك الرجال، وثقافته تمثل كل تلك الثقافات، لأنها مادته التي يعتمد عليها في إصدار حكم صادر مستوعب[2].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، 8/ 35، حديث رقم: 6147.

[2] النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق، حسن بن إسماعيل الجانجي، ص49.

النقد في العصر الأموي:

العصر الأموي كان من العصور التي حظي فيها النقد الأدبي بعناية كبيرة، حيث إن الخلفاء أنفسهم كانوا أصحاب ذوق أدبي رفيع، ونقد أدبي أنيق؛ لذا كان هذا من أسباب اعتناء الشعراء بشعرهم، وكانت تعقد مجالس الأدب، والتي لا تخلو من نقد، والنقد في ذلك العصر كان له اتجاهات عدة نقتصر على اثنين منها:

نقد المعاني: اهتم النقد الأدبي في العصر الأموي بنقد المعاني، ومن ذلك لما قال عبد الله بن قيس الرّقّيات في عبد الملك:

اعتدل التاج فوق مفرقه ... على جبين كأنّه الذهب

أنكر عليه ذلك؛ لأن التيجان كانت من زي ملوك العجم ولم يكن خلفاء العرب يعرفونها فقال له: تمدحني كما تمدح ملوك الأعاجم وتمدح مصعباً كما تمدح الخلفاء[1].

ومن النقد اللغوي نقد الحجاج لليلى الأخيلية حيث قال لها لما أنشدته:

إذا ورد الحجاج أرضاً مريضةً ... تتبع أقصى دائها فشفاها

شفاها من الداء العقام الذي بها ... غلامٌ إذا هز القناة ثناها

لا تقولي: غلام، قولي: همامٌ[2].

ومن خلال ما سبق يتضح أن النقد في العصور السابقة هو نقد لغوي.

المطلب الثاني: موقف الإسلام من الشعر:

يدعي البعض أن الإسلام كان أحد أهم أسباب ضعف الشعر، حيث وقف حجر عثرة أمام الإكثار منه ونموه وتطوره، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ* أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[الشعراء: 224– 227]، كما شجعهم على ذلك بعض الأحاديث النبوية التي جاءت في ذم الشعر، ومنها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا»[3].

---

(1) سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: 466هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى 1402هـ_1982م، ص 266.

(2) الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة 1417 هـ - 1997م، 1/ 243.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر، حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن، 37/8، ح رقم6155.

واعتمدوا في ذلك على بعض الأقوال، منها قول"إياكم والشعراء، فإنهم يهجون جليسهم، ويطلبون على الكذب مثوبة وجعلا"[1]، وقول: "لا تجالس الشاعر فإنه إذا غضب عليك هجاك، وإذا رضي عنك كذب عليك، وقد وصفهم الله تعالى ومتبعيهم من رواتهم بالصفة الخاصة بهم فقال: الشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ}[الشعراء: 224]"[2].

قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه: "كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علمٌ أصحَّ منه فجاء الإسلام فتشاغلت عنه العربُ بالجهاد وغزْوِ فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كَثُر الإسلام وجاءت الفتُوحُ واطمأنت العرب في الأمصار راجعُوا رِواية الشعر فلم يَؤُولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفِظوا قُلّ ذلك وذهب عنهم كُثْره"[3].

وقال الأصمعي: "طريق الشعر إذا أدخلته في باب الخير لان؛ ألا ترى أنّ حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والإسلام، فلما دخل شعره في باب الخير – من مراثي النبي –صلّى الله عليه وسلم– وحمزة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم– لان شعره، وطريق الشعر هو طريق شعر الفحول، مثل امرئ القيس، وزهير، والنابغة، من صفات الديار والرّحل، والهجاء والمديح، والتشبيب بالنساء، وصفة الحمر والخيل والحروب والافتخار؛ فإذا أدخلته في باب الخير لان"[4].

فالأصمعي يرى أن الإسلام أضعف من شأن الشعر؛ بسبب ذمه للشعر والشعراء، وممن ذهب إلى تأثير الإسلام على الشعر وإضاعفه له ابن سلام؛ حيث قال: "جاء الإسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته، فلما كثر الإسلام، وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر، فلم يؤولوا إلى ديوان مدون، ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل، فحفظوا أقل ذلك وذهب عليهم منه كثير"[5].

---

[1] اللطائف والظرائف، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ)، دار المناهل، بيروت، ص63.

[2] اللطائف والظرائف، للثعالبي، ص63.

[3] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م، 196/1.

[4] غرر الفوائد ودرر القلائد، علي بن الحسين الموسوي العلوي الشريف المرتضي (355 – 436 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، الطبعة: الأولى، 1373 هـ – 1954م، 269/1.

[5] طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: 232هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، 25/1.

وقارن ابن خلدون بين الشعر في العصر الجاهلي والإسلامي، وبين أن الشعر ضعف في عصر صدر الإسلام، فقال: "ثمّ انصرف العرب عن ذلك أوّل الإسلام بما شغلهم من أمر الدّين والنّبوة والوحي وما أدهشهم من أسلوب القرآن ونظمه، فأخرسوا عن ذلك وسكتوا عن الخوض في النّظم والنّثر زمانا. ثمّ استقرّ ذلك وأونس الرّشد من الملّة. ولم ينزل الوحي في تحريم الشّعر وحظره وسمعه النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأثاب عليه، فرجعوا حينئذ إلى ديدنهم منه"[1].

وهذه الأقوال المأثورة عن الأقدمين كان لها الأثر في تكوين نظرية ضعف الشعر في صدر الإسلام عند المحدثين، ويجمل صدى ذلك فيما يلي:

1-انشغل المسلمون بالقرآن الكريم، وسكت الشعراء عن قول الشعر؛ لانشغالهم بسماع القرآن الكريم، وحفظه وتلاوته.

2-طريق الإسلام ومذهبه غير طريق الشعر ومذهبه، فالشعر الجاهلي عصبية، وطعن، وتطاول على الأحساب والأنساب، وهي أمور حاربها الإسلام.

3-الانشغال بالجهاد في سبيل الله تعالى من قبل بعض الشعراء.

4-لم يهيئ النبي-صلى الله عليه وسلم- للشعراء مكاناً في كنفه[2].

وأكد هؤلاء المحدثون نظرية أثر الإسلام على ضعف الشعر بقول حسان بن ثابت لما سئل: "لان شعرك أو هرم شعرك في الإسلام يا أبا الحسام، فقال للقائل: يا ابن أخي، إن الإسلام يحجز عن الكذب، أو يمنع من الكذب، وإن الشعر يزينه الكذب، يعنى إن شأن التجويد في الشعر الإفراط في لوصف والتزيين بغير الحق، وذلك كله كذب"[3].

وعلى الجانب الآخر تزعم فريق القول بأن الشعر ازدهر في عصر الإسلام، وأجابوا عما سبق بأن "الواضح من نفس هذه الآيات أن القرآن إنما يهاجم شعراء المشركين الذين كانوا يهجون الرسول ويثبّطون عن دعوته. فالقرآن لم يهاجم الشعر من حيث هو شعر، وإنما هاجم شعرا بعينه كان يؤذى الله ورسوله"[4].

بل إن الشعر شهد ازدهاراً كبيراً في عصر صدر الإسلام وما تلاه من العصور؛ وسرت فيه روح التجديد في الموضوعات، والأغراض، وغير ذلك، قال الأستاذ عبد الرحمن عبد الحميد: "لا ريب أن الشعر قد ازدهر بتأثير القرآن خاصة في معركة الإسلام مع الوثنيين والمرتدين، بل إن من يقرأ أشعار المخضرمين يجد أنه يصدر عن قيم الإسلام الروحية، التي انبروا للدفاع عنها،

---

[1] ديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988م، 804/1.

[2] الإسلام والشعر، سامي مكي العاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ص19- 20.

(3) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، 346/1.

[4] تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، 1960 - 1995م، 44/2.

وكان في مقدمتهم: حسان ابن ثابت، وكعب بن مالك، وعبدالله بن رواحة، وغيرهم، وكانوا يستلهمون في القرآن ما يعينهم على هجاء المشركين"[1].

والنبي –صلى الله عليه وسلم– مدح الشعر، فقال: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا»[2]، ومعنى الحكم: المواعظ، والأمثال التي يتعظ بها الناس[3].

كما أن النبي–صلى الله عليه وسلم–: "سمِعَ الشِّعْرَ في الرّجزِ والقصيد، واستَنْشدَهُ وتمثّلَ به مكسورَ الوزنِ، وفي رِواية: صحيحَ الوزنِ، وأمرَ شراءَه بهجاء مَنْ هجاهُ، وحثّ عليه ودعا إليه، ولهُ شعراءٌ معروفونَ من الأنصار وغيرهِم، ولم يبْقَ أحدٌ من صحابتهِ إلا وقال الشِّعْرَ قليلاً أو كثيراً، وأنشدَ واسْتنشدَ وتمثّل به واحتجّ، وكاتَبَ وراسلَ"[4].

وابن خلدون فضل الشعر الإسلامي على الشعر الجاهلي، فقال: "كلام الإسلاميّين من العرب أعلى طبقة في البلاغة وأذواقها من كلام الجاهليّة في منثورهم ومنظومهم، فإنّا نجد شعر حسّان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة والحطيئة وجرير والفرزدق ونصيّب وغيلان ذي الرّمّة والأحوص وبشّار ثمّ كلام السّلف من العرب في الدّولة الأمويّة وصدرا من الدّولة العبّاسيّة في خطبهم وترسيلهم ومحاوراتهم للملوك أرفع طبقة في البلاغة من شعر النّابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن عبدة وطرفة بن العبد ومن كلام الجاهليّة في منثورهم ومحاوراتهم والطّبع السّليم والذّوق الصّحيح شاهدان بذلك للنّاقد البصير بالبلاغة"[5].

وأرجع ابن خلدون فضل الإسلاميين على الجاهليين إلى ما يلي:

1–التأثر بالقرآن الكريم، فهو أفصح الكلام وأعذبه، وأجمله، وأحاديث النبي–صلى الله عليه وسلم– فهو أفصح العرب.

2–ارتقاء نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية بأساليب الشعراء، وألفاظهم[6].

---

(1) تأثر شعر حسان بن ثابت بالقرآن الكريم، رمضان يوسف محمد، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، ص114.

(2) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، 303/4، ح رقم5012.

(3) السنن، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 303/4.

(4) نضرة الإغريض في نصرة القريض، المظفر بن الفضل بن يحيى، أبو علي، العلوي الحسيني العراقي (المتوفى: 656هـ)، تحقيق: نهى عارف الحسن، نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت، ص360– 361.

(5) ديوان المبتدأ والخبر، لابن خلدون، 798/1.

(6) ديوان المبتدأ والخبر، لابن خلدون، 798/1.

ورد العسكري على القائلين بأن الإسلام السبب في ضعف الشعر، وبين أن الذم للشعر ليس على إطلاقه، فقال: " واستثناء الله عزّ وجلّ في أمر الشعراء يدلّ على أنّ المذموم من الشعر إنما هو المعدول عن جهة الصواب إلى الخطأ والمصروف عن جهة الإنصاف والعدل إلى الظلم والجور، وإذا ارتفعت هذه الصفات ارتفع الذم، ولو كان الذمّ لازما له لكونه شعرا لما جاز أن يزول عنه على حال من الأحوال"[1].

ومن خلال ما سبق يتضح بطلان دعوى ضعف الشعر الإسلام، حيث تم رد ما استدل به القائلون بتلك النظرية.

المبحث الرابع

ركائز النقد الأدبي الإسلامي وأصوله

المطلب الأول: ركائز النقد الأدبي الإسلامي:

ركائز النقد الأدبي الإسلامي :

هناك عدة ركائز يرتكز عليها النقد الإسلام، ومن ذلك:

1-الصدق:

يرتكز النقد الأدبي الإسلامي على الصدق بشطريه الفني والخلقي، ولا يمكن الفصل بين الفنية والخلقية، حيث أن العمل الفني عبارة عن تعبير عن عواطف معينة، وهذه العواطف تحمل مزايا خلقية، فالصدق بشطريه الفني والخلقي ملازم لتقويم العمل الأدبي.

2-الوضوح والأصالة والقوة:

إن الأديب الإسلامي مطالب بوضوح المعاني، وقوة الألفاظ والبعض عن الغموض، وأن يستم بالأصالة، فالناقد الأدبي المسلم لا بد ان يكون قوياً في نقده، يقوم نقده على العديد من الحجج والبراهين، من غير إلغاز ولا غموض، أصيلاً يعتمد على المصادر العربية والإسلامية في النقد من غير إغفال لغيرها من المصادر النافعة والمفيدة.

3-التوازن والشمولية والواقعية:

إن النقد الأدبي بصفة عامة، والإسلامي بصفة خاصة يرتكز في الأساس على التوازن في المعالجة للقضايا، ومناقشتها، فلا يطغى جانب من النقد على الآخر، كما أنه نقد واقعي، فلا يتكئ النقاد الإسلامي على أمور عقلية بحتة، وفلسفات لا علاقة لها بالموجودات المؤثرة والمتأثرة في الكون، وهو في ذلك يستمد منهجه من واقعية الإسلام وتوازنه، وشموليته، فالمنهج الإسلامي في النقد كالمنهج الإسلام في التفكير، يجب أن يكن متوازناً شاملاً، واقعياً.

---

[1] الصناعتين، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، 1419هـ، ص138.

4-الالتزام الإيماني:

يعد الالتزام الإيمان من أهم ركائز النقد الأدبي الإسلامي، فالناقد الإسلامي لا بد أن يوائم بين حرية التعبير والمسؤولية عن النقد، وهذا نابع من العقيدة الإسلامية، لا يضعف من موقف الناقد، ولا ينال من حريته وإبداعه، وبهذا يتحقق الانسجام بين الإبداع الأدبي والمجتمع المسلم[1].

5-التجديد:

النقد الأدبي الإسلامي هو نقد متجدد، يدفع إلى مزيد من البناء والتطوير، كما أنه يفجر طاقات الإبداع والابتكار، فهو تجديد في العديد من الجوانب، القوالب الموسيقية، أو الأوزان والقوافي، أو المعاني والأفكار والمضامين، وذلك من غير انقطاع عن الموروث الأدبي[2].

المطلب الثاني: أصول المنهج الإسلامي في النقد الأدبي:

الناقد الأدبي الإسلامي هناك العديد من الأصول الأساسية التي يرجع إليها في نقده، وهي:

أولاً: القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو الأصل الأول الذي يرجع إليه الناقد الإسلامي في نقده الأدبي، وقد ورد مصطلح الشعراء في القرآن الكريم أكثر من مرة مما يدل على العناية بالشعر، وأنه له مكانة بارزة في المجتمع الذي نزل فيه القرآن الكريم، ومن هذه المواضع، قال تعالى: {ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون}[الصافات: 36]، وقال تعالى: {ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ}[يس: 69]، وغير ذلك من الآيات، ومن الآيات التي ركزت على النقد الأدبي للشعر قوله تعالى: {وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ} [الشعراء: 224-227]، هذه الآية هي الأصل الأول للمنهج النقدي الأدبي الإسلامي، وقد تركز نقدها على الشاعر نفسه، والشعر، والمتلقي للشعر، فالشاعر عليه أن ينضبط بضوابط الشريعة الإسلامية في شعره، والشعر يجب أن يكون خالياً مما حرمه الإسلام، فالشّعْر كلامٌ حَسَنُهُ حَسَن وقَبِيحُه قَبِيح[3]، فالشعر متى كان مما يقتضي الثناء على الله

---

[1] مدخل إلى النقد الأدبي الإسلامي، عادل إبراهيم العدل، ص203- 204.

[2] مدخل إلى النقد الأدبي الإسلامي، عادل إبراهيم العدل، ص204- 205.

[3] الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (المتوفى: 390هـ)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1426 هـ - 2005م، ص274، مصارع العشاق، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، أبو محمد (المتوفى: 500هـ)، دار صادر، بيروت، 179/2.

عز وجل أو على رسوله –صلى الله عليه وسلم– أو الذب عنهما كما كان شعر حسان، أو يتضمن الحض على الخير والوعظ والزهد في الدنيا والتقلل منها، فهو أمر لا بأس به[1].

فالشعر في الإسلام وسيلة من خلالها تتحقق الأغراض الحقة، ولذا استخدمه النبي–صلى الله عليه وسلم– في الدفاع عن الإسلام، قال أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ، يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ"[2].

وعَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هِيهْ» فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيهْ» ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيهْ» حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ"[3].

فالنبي –صلى الله عليه وسلم– طلب إنشاد الشعر في المسجد، الذي تقام فيه الصلوات، حتى "إن عمر مر في المسجد وحسان ينشد فيه، فزجره، فقال: كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك، وكان ذلك بحضرة أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فلم ينكره أحد منهم ولا أنكره عمر أيضًا، فكأن الشعر الذى نهى عن إنشاده في المسجد: الشعر الذى فيه الخنا والزور"[4].

فالقرآن الكريم ضبط الشعر بضابط محكم، فمتى ما كان مدح الإسلام وقول الحق وحسن الكلام دون قبيحه[5].

فالواقع من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية أنهما يمنعان الشعر السفه والعبث، ويجزان من الشعر ما كان فائدة وحكم[6]، وقد كان الرَّجلان من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– يتناشدان الشعر، وهما يَطُوفان حول البيت[7].

---

(1) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964م، 271/12.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الشعر في المسجد، 98/1، ح رقم453.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الشعر، 1767/4، ح رقم2255.

(4) شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ – 2003م، 103/2.

(5) الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: 560هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، 1417هـ، 107/6.

(6) المتواري علي تراجم أبواب البخاري، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني (المتوفى: 683هـ)، المحقق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا – الكويت، ص86.

(7) كنز الكتاب ومنتخب الآداب، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المعروف بالبونسي (651هـ)، المحقق: حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004م، 138/1.

بل إن البعض ذهب إلى أن الشعر يكون مستحباً "إذا كان في نماذج الإسلام وأهله أو في هجاء الكفار والتحريض على قتالهم أو تحقيرهم وهكذا كان شعر حسان وفي الحديث استحباب الدعاء لمن قال شعراً من هذا النوع وفيه جواز الانتصار من الكفار"[1].

الأصل من السنة:

إن موقف الإسلام من الأدب يتضح من خلال مواقف النبي–صلى الله عليه وسلم– من الشعر والشعراء، وإن المطالع للسنة النبوية المطهرة، يجد فيها موقفان متعارضان في الظاهر من الشعر والشعراء؛ الأمر الذي بحاجة إلى تحقيق وتمحيص، فقد ذم النبي–صلى الله عليه وسلم– مرة الشعر، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا، فَإِذَا سَمِعْتُمُوهُ يُنْشِدُ فَاحْثُوا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ»[2].

فالنبي– صلى الله عليه وسلم– فضل امتلاء جوف الإنسان من القيح على فظاعته، ونتنه، وقبحه على امتلائه من الشعر، وهذا تشبيه في قمة الذم، وإن دل إنما يدل على عدم مشروعية الشعر، بل وطالب المتلقي أنه إذا جاءه شاعر يلقي على مسامعه الشعر أن يلقي في وجهه التراب، وذلك يكون الموقف الإسلامي من خلال هذا الحديث معادي للشعر والشعراء.

وقد تأول العلماء تأويلات عديدة لتفسير هذا الحديث توفيقاً بينه وبين الأحاديث الأخرى التي تدل على مشروعية الشعر، بل ومدح النبي–صلى الله عليه وسلم– للشعراء أحياناً، فذهب ابن بطال أن الحديث ليس فيه نهي عن كل الشعر، وإنما الشعر الذي حذر منه النبي–صلى الله عليه وسلم– الشعر الذي يحوي الباطل والزور من القول[3].

وقيل: معناه من غلبة عليه الشعر فمنعه من العناية بحفظ الشريعة الإسلامية، من حفظ القرآن الكريم وذكر الله سبحانه وتعالى، فلو غلب عليه العلم والتفقه في دين الله، فلا بأس به[4].

قال ابن الجوزي: "وَهَذَا الحَدِيث يُوهم أَن من أنْشد الشّعْر فَهُوَ شَيْطَان، وَلَيْسَ كَذَلِك؛ فقد تمثل رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بالشعر، وسَمعه من جمَاعَة، وتمثل بِهِ الصَّحَابَة ومن بعدهم...وهذا الحديث قضية في عين، فيحتمل أن ذاك المنشد كان يطرب أو يقول ما لا يجوز، أو يريد أن يقاوم المسلمين أهل القرآن بإنشاده"[5].

---

[1] الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: 786هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 1401هـ - 1981م، 113/4.

[2] تقدم تخريجه.

[3] شرح صحيح البخاري، لابن بطال، 148/3.

[4] المنتقى شرح الموطأ، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332هـ، 194/7، المُعْلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (المتوفى: 536هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الطبعة: الثانية، 1988م، 196/3.

[5] كشف المشكل من حديث الصحيحين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، 176/3.

وهذا تبين أن ذم الشعر والشعراء في السنة النبوية ليس على إطلاقه، وعليه فلا تعارض بين أحاديث النهي والذم، وبين ما ورد عن النبي–صلى الله عليه وسلم– من أحاديث فيها إباحة للشعر، بل ونقد للشعر أحياناً، فكما جاء في مقدمة البحث أن النبي– صلى الله عليه وسلم– مارس النقد الأدبي الإسلامي، فقال: "أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل[1]"[2].

فالنبي–صلى الله عليه وسلم– حكم على الشعر بأنه أصدق شعر جاهلي قيل على الإطلاق؛ لأنه أثبت الوحدانية لله سبحانه وتعالى، ونفى الألوهية عن كل ما عداه، فكل ما عبد من دون الله فهو باطل، وهذا النقدي الإسلامي تمثل العقيدة الإسلامية أصلاً كبيراً فيه، فهو مؤسس عليها، فملا خالف العقيدة الصحيحة، فهو شعر مذموم، وما وافقها ودعا إليها فهو محمود؛ لذا وصفه النبي– صلى الله عليه وسلم– بالصدق، وهو وسام شرف لا يدانيه وسام.

وقال قتادة–رحمه الله–: «أن ابن مسعود، كان ربما يتمثل بالبيت من الشعر مما كان في وقائع العرب»[3].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ–رضي الله عنه– قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا»[4].

فهذا الحديث فيه مدح للشعر، وأيضاً يحوي أصول النقد الأدبي الإسلامي، فالنبي–صلى الله عليه وسلم– بين أن من الشعر ما هو حكمة، ومنه ما هو خلاف ذلك، وهو نقد موجه إلى الألفاظ والمعاني، وبذلك تكون السنة النبوية أصل مؤسس للنقد الأدبي الإسلامي متعدد المحاور.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ–رضي الله عنه–: أَنَّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ، فَقَالَ:

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ» وَقَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

تَأْبَى فَمَا تَطْلُعْ لَنَا فِي رِسْلِهَا ... إِلا مُعَذَّبَةً وَإِلا تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ»[5].

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامر، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: 41هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004م، ص85.

[2] تقدم تخريجه.

[3] الجامع، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ، 265/11.

[4] أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، 303/4، ح رقم5011. صححه الألباني في تعليقه على السنن.

[5] أخرجه أحمد في المسند، 158/4، ح رقم2413.

وقال الشعبي: "«كَانَ أَبُو بَكْرٍ شَاعِرًا، وَكَانَ عُمَرُ شَاعِرًا، وَكَانَ عَلِيٌّ شَاعِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»[1].

وأنشد كعب بن زهير بن أبي سلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد: «بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم عندها لم يفد مكبول»[2].

ومن خلال ما سبق يتضح أن السنة تمثل الأصل الثاني من أصول النقد الأدبي الإسلامي، حيث انتقد النبي–صلى الله عليه وسلم– العديد من الأشعار وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وحبذا لو كان هناك نقد أدبي ينطلق من أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية، وبذلك يتضح إن الإسلام لم ولن يتخذ موقفاً معادياً للشعر، ولا محارباً له، وإنما حارب منهج الشعراء المنحرف عن الطريق القويم، وغير المنضبط بأصول الشريعة الإسلامية.

الأصل الفقهي:

يمكن للأديب أن يستفيد من علم الفقه، ولكن بحذر شديد وعناية بالغة، وذلك بعد الفهم العميق للأدب، وأدواته، وطبيعته ووظيفته، حتى لا تؤتي الاستفادة نتيجة عكسية، فتكون بمثابة القيد للأدب، كما أن طبيعتها لا بد أن تكون طبيعة أدبية جمالية بعيدة عن الطبيعة الفقهية، من غير أن تنفصل عنها، بل تكون متصلة بها؛ لأنه لو تم تنزيل المصطلحات الفقهية على الفنون الأدبية من غير مراعات لطبيعة الأدب وجمالياته، أدى ذلك إلى عدم الابتكار والتجديد والتطوير في الأدب[3].

وهناك العديد من القضايا الأدبية التي يمكن معالجتها من الناحية الفقهية، كشعر الهجاء والذم، والتعريض في الشعر، ومدح الجائرين من الحكام، والقصص الجنسية، والخيالية، والانفتاح على المناهج النقدية الغربية، ولكن "ما يخشى منه في دائرة الاستفادة بالحكم الفقهي أن تؤول هذه الاستفادة إلى إحالة للحكم النقدي لدائرة الحكم الفقهي؛ بسبب إعفاء الناقد لنفسه من استيعاب الأصول والضوابط الشريعة، ومشتقة تنزيلها على الواقع الأدبي في حدود طبيعة الأدب، وأسسه وشروطه وغاياته، مع الإفادة في الوقت نفسه من المقولات الفقهية، ما أمكن مع ضرورة تطويعها، وتطويرها لتصلح في مجال الاستفادة في ميدان الحكم النقدي"[4].

الأصل النقدي:

لقد اختلف النقاد في موقفهم من العلاقة بين النقد والدين، فهناك من فصل بين الدين وبين النقد، وبين أنه لا ينبغي إدخال الدين في الحكم على الشعراء، وممن نادى بالفصل بين الشعر

---

[1] الأدب، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: د. محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية – لبنان، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م، ص346.

[2] أخرجه الحاكم في المستدرك، 673/3، ح رقم6478.

[3] تأصيل المنهج الإسلامي في النقد الأدبي الحديث، عبدالكريم أحمد عاصي، ص19– 20.

[4] تأصيل المنهج الإسلامي في النقد الأدبي الحديث، عبدالكريم أحمد عاصي، ص24.

والدين الصولي، حيث قال: "وقد ادعى قوم عليه الكفر بل حققوه، وجعلوا ذلك سبباً للطعن على شعره، وتقبيح حسنه، وما ظننت أن كفراً ينقص من شعرٍ، ولا أن إيماناً يزيد فيه"[1].

فالصولي نبه إلى أن المعتقد لا دخل له في النقد، ثم دافع عن أبي تمام، فقال: "فكيف يصح الكفر عند هؤلاء على رجل، شعره كله يشهد بضد ما اتهموه به؟"[2].

فالدين عند الصولي ليس بمقياس للحكم على الشاعر[3]، وأما الأصمعي قبله فرأى أن الشعر مجاله في الشر، فإذا دخل فيه الخير أو الدين ضعف، وتهاف[4].

وهذا الموقف من الصولي للفصل بين الشاعر ودينه غير سديد، فلا يمكن أن يفصل بين الشاعر وشعره، ولا بينه وبين أدبه وأخلاقه، ودينه، فالمنهج النقدي الإسلامي هو منهج ذو نظرة شمولية، وعقيدة الشاعر ودينه هي أهم جزء مؤثر في شعر، ومشاعره وأحاسيسه التي ينطلق منها الشعر، بل وفي ألفاظه، ولا يكون هناك مبالغة في القول إن قيل: إن شعر الشاعر هو جزء لا يتجزأ من عقيدته، فليس من الإنصاف أن تعزل العقيدة التي تؤثر في رؤية الشاعر للعالم[5]، وممن سلك الفصل بين الدين والشعر الجرجاني، فقال: "والعَجَب ممن ينقص أبا الطيب، ويغضّ من شعره لأبيات وجدها تدل على ضعف العقيدة وفساد المذهب في الديانة"[6].

وكذلك فصل الثعالبي بين الشعر والدين، فقال: "على أن الديانة ليست عيارا على الشعراء، ولا سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر، ولكن للإسلام حقه من الإجلال الذي لا يسوغ الإخلال به قولا وفعلا ونظما ونثرا، ومن استهان بأمره، ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه، فقد باء بغضب من الله تعالى، وتعرض لمقته في وقته، وكثيرا ما قرع المتنبي هذا الباب"[7].

وكذلك أخذ بهذه النظرية البديعي الدمشقي[8].

وأما عبد القاهر الجرجاني فلم يفصل بين الدين والشعر، حيث استنكر على الشعراء العبث بالأمور الدينية[1]، فقال: "وأبعدُ ما يكون الشاعر من التوفيق، إذا دعته شهوة الإغراب إلى أن يستعير للهزل والعَبث من الجِدّ، ويتغزل بهذا الجنس"[2].

---

[1] أخبار أبي تمام، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (المتوفى: 335هـ)، تحقيق: خليل محمود عساكر وغيره، ص172.

[2] أخبار أبي تمام، للصولي، ص173.

[3] تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، ص31.

[4] تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، ص31.

[5] تأصيل المنهج الإسلامي في النقد الأدبي الحديث، عبدالكريم أحمد عاصي، ص26– 27.

[6] الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (المتوفى: 392هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص63.

[7] أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية – القاهرة، ص88.

[8] الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، يوسف البديعي الدمشقي (المتوفى: 1073هـ)، المطبعة العامرة الشرفية، الطبعة: الأولى، 1308هـ، 170/2.

وأما النقاد أمثال الباقلاني وابن شرف وابن بسام أخلاقيين في معيارهم، فيربطون بين الدين والشعر، فالباقلاني يعيب معلقة أمرئ القيس من زاوية أخلاقية. ولا يكتفي ابن شرف بذلك بل يقول: أن النظرة إلى بعض القصائد من الزاوية الأخلاقية إنما هي من صميم الحكم الفني على الشعر، وتحس لدى ابن بسام تحرجه من الناحية الأخلاقية في مقاييسه النقدية وضيقه وتبرمه بكل شعر يشم منه الإلحاد أو استعمال المصطلح الفلسفي[3].

قال الباقلاني: " فالبيت الأول غاية في الفحش، ونهاية في السخف، وأي فائدة لذكره لعشيقته كيف كان يركب هذه القبائح، ويذهب هذه المذاهب، ويرد هذه الموارد؟ ! إن هذا ليبغضه إلى كل من سمع كلامه، ويوجب له المقت! وهو – لو صدق – لكان قبيحاً، فكيف: ويجوز أن يكون كاذباً؟ ! ثم ليس في البيت لفظ بديع، ولا معنى حسن"[4].

وكذلك ابن وكيع، فقال: "يَتَرَشَّفنَ مِنْ فمي رَشفاتٍ ... هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِن التَّوحْيدِ هذه ألفاظ فيها قلة ورع وامتهان للدين لا أحب له استعمالها وأحسن من هذا وأبعد من الإثم"[5].

فالباقلاني يربط بين الأخلاق والشعر، وحكم على الشعر بالقبح؛ لما فيه من فساد أخلاقي، وقضية الفصل بين الدين والشعر موجود من عهد بعيد في تاريخ النقد العربي[6].

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك نظريتان واحدة تتبنى الفصل بين الشعر والدين، والأخرى ترى عدم الفصل بينهما، والباحث يرى عدم الفصل بين الدين والشعر، فلا يمكن الفصل بين عقيدة الشاعر وشعره، فقد يبث الشاعر سمومه المذهبية من خلال شعره، من كفر وإلحاد، وإنكار للبعث وغير ذلك.

الخاتمة

النتائج:

- النقد الأدبي الإسلامي هو وعى الناقد المسلم بالنتاج الأدبي وعيا يعتمد على المقاييس الإسلامية في النقد، وصولا للحكم لهذا الأدب أو عليه.
- هناك عدة أنواع للنقد الأدبي، منها: النقد البلاغي واللغوي.

---

(1) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، ص438.

(2) أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ص233.

[3] تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، ص31.

[4] إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: 403هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر، الطبعة: الخامسة، 1997م، ص167.

[5] المنصف للسارق والمسروق منه، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد، المعروف بابن وكيع (المتوفى: 393هـ)، حققه وقدم له: عمر خليفة بن ادريس، جامعة قات يونس، بنغازي، الطبعة: الأولى، 1994م، ص255.

[6] تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، ص317.

- هناك عدة أمور تتطلبها القراءة النقدية، منها: الذوق، والتخصص في النقد، والدربة والممارسة وغير ذلك.
- لقد مر النقد الأدبي بعدة مراحل مختلفة خلال العصور المتعاقبة.
- بطلان دعوى ضعف الشعر الإسلام، حيث تم رد ما استدل به القائلون بتلك النظرية.
- يرتكز النقد الأدبي الإسلامي على عدة أمور، منها: الصدق، والتوازن، والشمولية، وغير ذلك.

القرآن الكريم ضبط الشعر بضابط محكم، فمتى ما كان مدح الإسلام وقول الحق وحسن الكلام دون قبيحه.

- ذم الشعر والشعراء في السنة النبوية ليس على إطلاقه، وعليه فلا تعارض بين أحاديث النهي والذم.
- يمكن للأديب أن يستفيد من علم الفقه، ولكن بحذر شديد وعناية بالغة، وذلك بعد الفهم العميق للأدب، وأدواته، وطبيعته ووظيفته.
- هناك نظريتان واحدة تتبنى الفصل بين الشعر والدين، والأخرى ترى عدم الفصل بينهما، والباحث يرى عدم الفصل بين الدين والشعر، فلا يمكن الفصل بين عقيدة الشاعر وشعره، فقد يبث الشاعر سمومه المذهبية من خلال شعره، من كفر وإلحاد، وإنكار للبعث وغير ذلك.

التوصيات:

1-عمل دراسات نقدية من خلال المنهج الإسلامي.

2-دراسة المعلقات العشر من خلال المنهج النقدي الإسلامي.

3-العناية بتدريس منهج النقد الأدبي الإسلامي في مرحلة الدراسات العليا.

4-الإفادة من العلوم الإسلامية المختلفة في النقد الأدبي الإسلامي.

5-التأصيل المتأني والعميق لمنهج النقد الأدبي الإسلامي.

المصادر والمراجع

1. أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية – القاهرة
2. الأدب، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: د. محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية – لبنان، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م
3. أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة
4. إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: 403هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر، الطبعة: الخامسة، 1997م
5. الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى: 356هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى/ 1415 هـ
6. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: 560هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، 1417هـ
7. أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو 168هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان
8. أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو 168هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424هـ
9. تأثر شعر حسان بن ثابت بالقرآن الكريم، رمضان يوسف محمد، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر
10. تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)، دكتور إحسان عباس (المتوفى: 1424هـ)، دار الثقافة، بيروت – لبنان، 1978م.

11. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دكتور إحسان عباس (المتوفى: 1424هـ)، دار الثقافة، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، 1983م.
12. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م
13. الجامع، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ
14. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (المتوفى: 390هـ)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1426 هـ - 2005م
15. جمهرة اللغة، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.
16. خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، الطبعة: السابعة
17. دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن (المتوفى: 467هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ
18. ديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988م
19. ديوان لبيد بن ربيعة العامر، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: 41هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004م
20. سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: 466هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى 1402هـ_1982م
21. السنن، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

22. شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ – 2003م
23. الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، يوسف البديعي الدمشقي (المتوفى: 1073هـ)، المطبعة العامرة الشرفية، الطبعة: الأولى، 1308هـ
24. الصحاح، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987م.
25. الصناعتين، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، 1419هـ
26. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: 232هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة
27. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: 232هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة
28. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
29. غرر الفوائد ودرر القلائد، علي بن الحسين الموسوي العلوي الشريف المرتضي (355 – 436 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، الطبعة: الأولى، 1373 هـ – 1954م
30. فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق: المقال الصحفي، محمود أدهم، مكتبة الأنجلو مصرية
31. في الميزان الجديد، محمد مندور (المتوفى: 1385هـ)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: يناير 2004م
32. في الميزان الجديد، محمد مندور (المتوفى: 1385هـ)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: يناير 2004م، ص130، النقد الأدبي القديم، قسم الأدب والنقد
33. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة 1417 هـ – 1997م.

34. كشف المشكل من حديث الصحيحين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض
35. كنز الكتاب ومنتخب الآداب، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المعروف بالبونسي (651هـ)، المحقق: حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004م
36. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: 786هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 1401هـ - 1981م
37. اللطائف والظرائف، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ)، دار المناهل، بيروت
38. المتواري علي تراجم أبواب البخاري، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني (المتوفى: 683هـ)، المحقق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا – الكويت
39. مدخل إلى النقد الأدبي الإسلامي، عادل إبراهيم العدل، مجلة المسلم المعاصر، ع150، 2016م
40. المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح، تهامة – جدة– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1404هـ - 1984م
41. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م
42. مصارع العشاق، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، أبو محمد (المتوفى: 500هـ)، دار صادر، بيروت
43. المعارك الأدبية، أحمد أنور سيد أحمد الجندي (المتوفى: 1422هـ)، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة: 1983م
44. معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، 1420هـ.

45. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م.
46. المُعْلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (المتوفى: 536هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الطبعة: الثانية، 1988م
47. مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثالثة، 1997م.
48. المنتقى شرح الموطأ، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332هـ
49. المنصف للسارق والمسروق منه، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد، المعروف بابن وكيع (المتوفى: 393هـ)، حققه وقدم له: عمر خليفة بن ادريس، جامعة قات يونس، بنغازي، الطبعة: الأولى، 1994م
50. منهج البحث الأدبي، علي عبدالجواد الظاهر، مطبعة العاني، ب. ط ، بغداد ، 1970م.
51. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، مجموعة مؤلفين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصاد، ط 1 ، 2019م.
52. نضرة الإغريض في نصرة القريض، المظفر بن الفضل بن يحيى، أبو علي، العلوي الحسيني العراقي (المتوفى: 656هـ)، تحقيق: نهى عارف الحسن، نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت
53. النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ(المتوفى: 1429 هـ)، دار الطباعة المحمدية القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م
54. النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ (المتوفى: 1429 هـ)، دار الطباعة المحمدية القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983م
55. النقد الأدبي القديم، قسم الأدب والنقد، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بني سويف، جامعة الأزهر، قطاع كلية اللغة العربية.

56. النقد اللغوي بين التحرر والجمود، نعمة رحيم العزاوي، دائرة الشئون الثقافية والنشر، العراق، 1984م
57. النقد اللغوي في التراث العربي، ممدوح محمد خسارة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج84، ع4، ص955.
58. النقد اللغوي في تهذيب اللغة للأزهري، حمدي عبدالفتاح السيد بدران، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، بالمنصورة، 1999م
59. الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (المتوفى: 392هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه